☦ دير الشهيدة دميانه للراهبات بالبراري

من القيامة إلى الأقداس السماوية

وإرسال الروح القدس

أقوال مأثورة عن قيامة السيد المسيح وصعوده

وحلول الروح القدس

لنيافة الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

ورئيس دير القديسة دميانه ببراري بلقاس

الكتاب : من القيامة إلى الأقداس السماوية وإرسال الروح القدس
المؤلف: نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري
ورئيس دير القديسة دميانه ببراري بلقاس
الناشر : دير القديسة دميانه للراهبات ببراري بلقاس
الجمع بالكومبيوتر والغلاف: راهبات دير القديسة دميانه بالبراري
الطبعة : الأولى أبريل ٢٠١٤م
المطبعة : بريما جرافيك للطباعة والتوريدات – ٠٢٢٦٣٧٣١٣٠
رقم الإيداع بدار الكتب :
رقم الإيداع الدولى :
يطلب من دير القديسة دميانه بالبراري، تليفونات رقم:
٢٨٨٠٢١٨(٠٥٠)، ٢٨٨٠٠٣٤(٠٥٠)، ٢٨٨٠٠٠٧(٠٥٠)،
٢٨٨٠٧٦٣(٠٥٠)، ٢٨٨٠٦٧٩(٠٥٠)، ٢٨٨١١٤١(٠٥٠)،
٤١١١١٣٥(٠١٢٨)، ٨٨٨١٣٣٩(٠١٢٨)، ٦٨٨٨٨٥٣(٠١١٤)
فاكس : ٢٨٨٠٠٠٨(٠٥٠) مع تسجيل رسائل.
بريد إلكتروني email: demiana@demiana.org
email: demiana8@demiana.org
يطلب أيضًا من:
مقر الدير بالقاهرة ت: ٢٦٨٤٧٠١٤(٠٢)، ٢٦٨٤٢٤٠٠(٠٢)
ومقر الدير بالإسكندرية ت: ٥٥٦٩٣٨٩(٠٣)

صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة

المرقسية الـ ١١٨

نيافة الحَبر الجليل الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

ورئيس دير القديسة دميانه

ببراري بلقاس

مقدمة

يقول معلمنا بولس الرسول في الرسالة إلى أهل رومية: "إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ" (رو٨: ١٧)، ويقول أيضًا في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس: "لأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ آلاَمُ الْمَسِيحِ فِينَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعْزِيَتُنَا أَيْضًا" (٢كو١: ٥).. بقيامة يسوع المسيح من الأموات، صار لنا هذه الثقة: أن كل ظلمة صليب لابد وأن يعقبها نور القيامة. وأصبحت القيامة بالنسبة لنا اختبار يومي نذوقه في كل مرة نقترب من الصليب ونحمله بفرح. لأنه ليس هناك طريقًا للقيامة إلاَّ طريق واحد؛ وهو الصليب. هكذا علَّمنا أبونا المحبوب نيافة الأنبا بيشوي بحياته قبل كلماته وتأمُّلاته العميقة، التي تعلَّمنا منها كيف تكون الحياة الحقيقية؛ الحياة التي لا تنبت إلاَّ بعد الموت. وقد رأينا هذا المعنى متجسدًا في حياة نيافته.. رأينا في حياة نيافته قوة القيامة ومجدها وحريتها ونصرتها التي أعلنت نصرة الحب المصلوب لأجلنا وقوة الحياة التي فيه.. ولذلك رأينا أن يشرق هذا الكتاب مع أفراح القيامة والصعود بما يحمله من بُشرَى القيامة وأفراحها ومجدها وكذلك أفراح الصعود وحلول الروح القدس المعزّى، وهو أقوال مأثورة لنيافة الأنبا بيشوى قمنا بجمعها من عظات نيافته. ليشترك معنا القارئ العزيز في هذه

الفائدة الروحية وفي هذه البركة (وربما توجد بعض الفقرات التي تؤكّد معانى فقرات أخرى نتيجة التجميع).. فلنحيا في أفراح القيامة وأمجادها والصعود وحلول الروح القدس بعد أن أنار إلهنا الطريق أمامنا بصليبه، وداس الموت بموته، وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات. لكي يزداد اشتياقنا للسماويات كما يقول معلمنا بولس الرسول: "فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ" (كو٣: ١).

فلنثق في قوة المسيح الذي هزم الموت، وأعطانا القيامة، وأقامنا معه. فالقيامة تضمن لنا حياة النصرة، ما دام المسيح القائم يحل في قلوبنا ويملك على حياتنا بفعل ونعمة الروح القدس.

إلهنا الصالح ومخلصنا الذي صُلب عنا وقام يعطينا بركة هذه الأعياد المقدسة بصلوات حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني أدام اللَّه حياة قداسته ومتّعه بتمام الصحة والعافية وشريكه في الخدمة الرسولية أبينا المحبوب نيافة الأنبا بيشوى.

عيد القيامة المجيد — راهبات دير الشهيدة دميانه

٢٠ أبريل ٢٠١٤

تأمل أبينا الحبيب نيافة الأنبا بيشوى في عيد القيامة المجيد لعام ٢٠٠٢

القيامة هي الجانب الملموس لمجد الصليب. ففي الصليب قوة المحبة الباذلة التي يبدو في بذلها غياب أو تغيب. أمَّا في القيامة فتظهر المحبة الحاضرة التي تمنح لقابليها الفرصة للتعبير عن فرحهم وتقديرهم وامتنانهم.

إن المحبة مثل الشمس إذا غابت فإنها تشرق في الجانب الآخر من المسكونة وتعود لتشرق من جديد في صباح جديد حاملة معها كل الخير وتعانقها أغصان الأشجار وتتألق بها قطرات ندى الليل وينسى الطير غيابها لأنها لم تغب إلاَّ لتشرق؛ لا يعوقها عن موعدها لا الجبال ولا الآكام لأنها ترتفع متسامية فوق الجميع.

لقد غاب حضور السيد المسيح عن أرض الأحياء حينما غاب بحسب الجسد عن تلاميذه القديسين. ولكنه مماتًا في الجسد ومحييًا في الروح ذهب فكرز للأرواح التي في السجن. بشرهم وأشرق عليهم في العالم الآخر بنوره العجيب الذي فزعت منه الأرواح الشريرة وخفافيش الظلام. وفرح به آدم وبنوه الذين رقدوا على رجاء

الخلاص.. وهكذا نقلهم من السجن إلى الفردوس وطيّب قلوبهم بعد طول انتظار لآلاف السنين.

أمَّا الكنيسة في أورشليم الأرضية فقد أشرقت عليها أنوار القيامة في اليوم الثالث إذ قام الرب من الأموات وصار باكورة الراقدين ورافقت قيامته مظاهرة تهتف للحياة من القديسين الراقدين جاءت من العالم الآخر لتعلن أن شمس البر قد أشرق عليهم بنور خلاصه العجيب.

لم يكن لقيام أجساد القديسين الراقدين ودخولهم المدينة المقدسة أي معنى لولا أن شمس البر نفسه قد قام مُظهرًا أنه هو الحياة للجميع "بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ. وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ" (٢تى١: ٩، ١٠).

من الآن سوف نفهم أن الهوان هو الجانب المنظور للمجد غير المنظور والتخلّي هو الجانب المنظور للغنيمة غير المنظورة والغياب هو الجانب المنظور للحضور غير المنظور وفقدان الذات هو الجانب المنظور لوجودها غير المنظور.. وهكذا..

ولكن الجانب غير المنظور هو غير منظور بالنسبة للعالم الطبيعي فقط أمَّا بالنسبة للروحيين أو لمَن يحيون بالإيمان فإنهم سوف ينظرون ما لا يستطيع العالم أن يراه.. لأن المجد لا يراه من باعوا المجد، والوجود الحقيقي لا يراه من باعوا وجودهم للباطل الزائل، والرب القائم لا يراه من رفضوا قيام الحق في حياتهم وأحكامهم.

إن الرب سيبقى دائمًا هو الغائب الحاضر المختفي الظاهر لأنه هو الحق: والحق يتكلم حتى ولو صمت ويتكلم حتى ولو بدا أنه قد ضاع لأن الحق لا يمكن أن يضيع..

في صباح أحد القيامة المجيد فلنهرع لنعانق النور الذى أشرق ولن يغيب إلى الأبد.

في الخليقة القديمة كان الرب يقول وكان صباح وكان مساء يومًا واحدًا.

أمّا في الخليقة الجديدة فقد أشرق فجر القيامة الذي لن يغيب إلى أبد الدهور.

كان يوم الراحة القديم أو السبت القديم هو في نهاية الخليقة وفي نهاية الأسبوع أي في اليوم السابع..

أمَّا يوم الراحة الجديد أو السبت الجديد فهو في بداية الخليقة الجديدة وفي أول الأسبوع الجديد أي في اليوم الثامن الذي لن يكون له مساء.

إننا لا نقول أنه في اليوم الأول فقط لأن الخليقة القديمة لم يتم إلغاء وجودها بالفناء ولكنها قد تجددت "**إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ**" (٢كو ٥: ١٧). "**وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا**" (رؤ ٢١: ٥).

إن من يحتفل بالقيامة فإنما يحتفل بالحياة الجديدة التي لا يغلبها الموت عابرًا كل عوامل الموت الزمني لأنه قد اتحد بالحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا (١يو ١: ٢).

أهنئكم بفرحة الحياة التي لا يغلبها الموت في المسيح. النعمة معكم آمين.

الفصل الأول

بالموت داس الموت

بالموت داس الموت

✞لقد قمت يا سيدي والحجر مغلق والأختام موضوعة، وخرجت من القبر ناقضًا أوجاع الموت؛ لتعلن أن الحياة المتدفقة التي فيك يا قدوس كانت أقوى من الموت الذي لنا ولا شيء يستطيع أن يفصلنا عن محبتك المتدفقة يا فادينا ومخلصنا.

✞كما مشى السيد المسيح على الماء الذي كاد أن يبتلع السفينة وانتهر البحر والريح وقال له: "اسْكُتْ. ابْكَمْ" فصار هدوء عظيم.. هكذا أيضًا انتهر السيد المسيح الموت وقام منتصرًا.

✞صُلب السيد المسيح في موضع الجمجمة؛ لأن هناك يتحقق قصده المبارك في مجيئه إلى العالم وهو "أن يموت عوضًا عن الخطاة لينقلهم من الموت إلى الحياة".

✞تجاسر الموت أن يبتلع الحياة.. وبهذا ابتلع ما هو ضده وما هو أقوى منه، فانهزم الموت وأبتُلع الموت من الحياة، ولم يستطع الجحيم أن يبتلع مَن له الحياة الإلهية القاهرة للموت.. بل أن الجحيم نفسه قد تحطمت متاريسه بقوة المصلوب.

✞السيد المسيح ذاق الموت فعلاً بحسب الجسد ولكن في نفس الوقت كان –بحسب لاهوته– حيًا لا يموت، إذ كانت الحياة التي فيه أقوى من الموت الذي علينا.. وكان البر الذي له أعظم من الخطية التي لنا؛ لهذا قام من الأموات حيًا منتصرًا. "أَقَامَهُ اللَّهُ نَافِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ" (أع٢: ٢٤).

✞تجاسر الموت أن يبتلع السيد المسيح فكانت هذه نهاية الموت، كما تبتلع الظلمة مصباح مضيء فتتلاشى الظلمة. "ابْتُلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ" (١كو١٥: ٥٤).

✞لقد صُولحنا مع اللَّه الآب بموت ابنه الوحيد الجنس على الصليب، وبقيامته من الأموات تم إعلان المصالحة بطريقة منظورة ومحسوسة.

✞جاء السيد المسيح ليصير باكورة للراقدين.. وليمنح الحياة الأفضل للذين قبلوه. "وَلَكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ" (١كو١٥: ٢٠).

✞السيد المسيح في اتضاعه لم يستحِ من موت الصليب، واحتفظ في جسد القيامة الممجَّد بآثار جراح المسامير والحربة في جنبه مُظهرًا جراحات محبته على الدوام لخيرنا وخلاصنا.

✝ السيد المسيح بموته وفىَّ الدين الذي علينا، وفي قيامته وهبنا نعمة القيامة والحياة الجديدة الأبدية.

✝في يوم الفداء صنع الرب خلاصًا عظيمًا ورد آدم وبنيه إلى الفردوس مرة أخرى وأعاد للإنسان كرامته ورِفعَته وعزته وصورته الإلهية (التي فقدها بسبب الخطية).

✝الشهادة لقيامة السيد المسيح من الأموات هي جوهر المسيحية فإن السيد المسيح "أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا" (رو٤: ٢٥) وكانت هذه هي الحياة الأبدية "الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا" (١يو١: ٢).

✝وضع السيد المسيح دواء الحياة في جسد قابل للموت، لكي يبتلعه الموت فيُبطل الموت بموته، وحينما قام من الأموات منتصرًا على الموت تمّت أقوال النبوات: "أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ "(١كو١٥: ٥٥).

✝الكنيسة كلها كانت في السفينة والبحر يريد أن يبتلعها "وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ مُعَذَّبَةً مِنَ الأَمْوَاجِ. لأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً" (مت١٤: ٢٤)؛ فجاء السيد المسيح

ماشيًا على الماء.. ماشيًا على الموت.. ابتلع الموت الذي ابتلع الجميع وبالموت داس الموت.

✞ السيد المسيح أظهر محبة الآب على الصليب، وداس الموت وانتصر عليه، وأنار الحياة والخلود، ولأنه قدوس بلا شر، استطاع أن يقدِّم ذبيحة مقبولة أمام الآب. "الَّذِي ابْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَ الْخُلُودَ" (٢تي١: ١٠).

✞ قيامة السيد المسيح من الأموات هي عماد الديانة المسيحية وموضوع شهادة الآباء الرسل للعالم بحسب وصية الرب لهم "تَكُونُونَ لِي شُهُودًا" (أع ١: ٨).

✞ الرب القائم من الأموات افتدانا واشترانا للَّه بدمه.. دفع ثمن خطايانا على الصليب وعبر بنا من الدينونة إلى المصالحة، ومن الموت إلى الحياة بموته المحيي وقيامته المجيدة من الأموات؛ ومنحنا عطية السلام.

✞ لا توجد قيامة إلاَّ من الموت، ولولا موت الصليب لما كانت القيامة.

✞ القيامة هي عودة الحياة مرة أخرى لبنى البشر.

✞ قيامة السيد المسيح هي وعد بالقيامة لكل من يؤمن ويثبت في السيد المسيح فيغلب ويكون له حياة أبدية "مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ" (يو٦: ٥٤).

✞ بقيامة السيد المسيح زال خوف الإنسان، وبدأت المصالحة، وأُعلنت قبلات حب الآب، وأدركنا أن المصالحة قد تمت، ولم يعد للموت سلطان. عن هذا الحب قالت عروس النشيد ما معناه "لِيُقَبِّلْنِي (الآب) بِقُبْلاَتِ فَمِهِ لأَنَّ حُبَّكَ (أيها الابن) أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ" (نش١: ٢)

✞ حينما سلَّم الروح حدث زلزال وحينما قام من الأموات حدثت زلزلة عظيمة، وهكذا تحتاج حياتنا إلى زلزال يطرد الخطية من قلوبنا، وزلزال آخر يبعث الحياة فينا لكى نشهد للحياة الجديدة المُقامة من الأموات.

✞ قام السيد المسيح "وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لأَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ" (مت٢٨: ٢).. هكذا تعمل القيامة في حياتنا مُزلزلةٍ لكل أركان الحزن واليأس وقطع الرجاء والهزيمة؛ فنحيا في جدة الحياة.

الفصل الثاني

قبر جديد في بستان

قبر جديد في بستان

❊ المكان الذي دُفن فيه السيد المسيح يفيض بالأنوار والرائحة العطرة من ذلك القبر المحيي المملوء بالحياة.

❊ حينما قام السيد المسيح من الأموات ترك القبر فارغًا، ومن القبر خرجت بُشرَى القيامة لأن موته هو حياة. "فَقَالَ الْمَلاَكُ لِلْمَرْأَتَيْنِ: «لاَ تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. وَاذْهَبَا سَرِيعًا قُولاَ لِتَلاَمِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمَا» فَخَرَجَتَا سَرِيعًا مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ رَاكِضَتَيْنِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ". (مت٢٨: ١– ٨).

❊ القبر الفارغ يشهد أن الموت ليس له، إنما ترك فيه برهان موته وقبره وقيامته من الأموات.

❊ القبر الجديد الذي وُضع فيه السيد المسيح لم يكن فيه رائحة الموت، بل تفوح فيه رائحة الطيب.. رائحة الحياة لأن موته محيى.

"وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ **الْجَدِيدِ** الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى" (مت ٢٧: ٦٠).

❄ كان قبره بِكرًا وحتى بعد قيامته لم يوضع فيه أحد من الناس قط. "وَوَضَعَهُ فِي قَبْرٍ مَنْحُوتٍ حَيْثُ **لَمْ يُوضَعْ أَحَدٌ قَطُّ**" (لو٢٣: ٥٣).

❄ قام السيد المسيح وترك قبرًا فارغًا؛ لكي يوقن كل من يبحث عنه ولا يجده أن الموت قد زال إلى الأبد. "فَقَامَ بُطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ فَانْحَنَى وَنَظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحْدَهَا فَمَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ" (لو٢٤: ١٢).

❄ السيد المسيح حمل خطايانا في جسده، وارتفع إلى الصليب، وقام من الأموات منتصرًا وظهر في البستان لمريم المجدلية؛ ليكون بمثابة الفردوس الجديد بدون الحية القديمة لأن الحية كانت مسمّرة على الصليب بجوار البستان "وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلاً لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينَ" (مر١٦: ٩).

❄ حينما دخل السيد المسيح إلى القبر لم يستطع القبر أن يحتويه بدوام لأن الظلمة لا تستطيع أن تحبس النور، ولكن النور هو الذي يبدد الظلمة.

❄ من القبر خرجت بُشرَى القيامة؛ لأن القيامة كانت من خلال الصليب، ولولا الصليب ما كانت القيامة، فالقيامة في موت الصليب وبالصليب كانت القيامة.

❄ الموضع الذي صُلب فيه السيد المسيح كان يوجد بستان، وهو رمز للفردوس الذي فتحه السيد بعد أن دفع ثمن الفداء على الصليب. "وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ" (يو١٩: ٤١).

❄ القبر الجديد تحول من موضع النوح إلى موضع الفرح؛ لأن منه خرجت بُشرَى القيامة وأنوار القيامة، وفيه وأمامه ظهر ملائكة القيامة. "وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لأَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ" (مت٢٨: ٢).

❄ فيما كانت مريم المجدلية تبكي أتى الرب يسوع المسيح القائم من الأموات آدم الثاني يتمشى في الجنة، والجنة التي كان آدم

الأول بها يرمز إليها البستان "وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا" (تك٢: ١٥).. البستاني الجديد هو آدم الثاني، ومريم المجدلية تمثل البشرية.

❄ اجتمعت الجلجثة مع البستان الذي دفن فيه جسد الرب يسوع الذي بموته المحيي رد آدم وبنيه إلى الفردوس.

❄ كما أن سقوط آدم حدث في بستان هكذا القيامة حدثت في بستان وهذا اللقاء بين آدم الروحاني "الرب من السماء" وبين مريم المجدلية كان تصحيحًا للأوضاع الأولى، كما أن الشك الأول لحواء هو الذي أضاع الجنس البشرى؛ جاء آدم الجديد لكي يزيل شكوك حواء ولكي يعيد إليها كرامتها مرة أخرى. "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟ فَظَنَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا آخُذُهُ" (يو٢٠: ١٥).

❄ آدم الجديد حمل الأشواك على جبينه، ثم فتح الفردوس السماوي، وأدخل آدم وبنيه إلى هناك، ثم قام من الأموات، وجاء إلى الفردوس المجاور للقبر، وظهر في هيئة بستاني لمريم المجدلية؛ لكي يؤكد أن الإنسان قد عاد مرة أخرى في شخصه المبارك ليعمل الجنة الجديدة، وهي الكنيسة المقدسة التي قال عنها

سليمان الحكيم: "أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ" (نش٤: ١٢).

❄ ما أجمل هذا المشهد العجيب: آدم الجديد في البستان مع إشراقة فجر جديد في حياة البشرية.. هذا هو مشهد القيامة والحياة الجديدة تراه الكنيسة، فتنادى طالبة هبوب ريح الروح القدس من الشمال حاملة مياه النعمة الغزيرة، ومن الجنوب حاملة حرارة الحب الذي تنضج منه ثمار الروح في حياتها. "استيقظي يا ريح الشمال وتعالي يا ريح الجنوب هبي على جنتي"(نش ٤: ١٦).

❄ مريم المجدلية (وهى تمثل البشرية مثل حواء) تلتقى بالرب القائم من الأموات وهو يتمشى داخل البستان وقد جاء كمعلم للصلاح وليقوم بإصلاح ما أفسدته الحية في القديم.. لم تعد الحية هي مصدر التعليم بل كلمة اللَّه المتجسد هو المعلم.

❄ لم تعد البشرية تنصت إلى الحية، بل أصبحت تهفو نحو السيد المسيح كمصدر للمعرفة، لذلك قالت مريم للسيد المسيح "يا معلّم": "فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي» الَّذِي تَفْسِيرُهُ يَا مُعَلِّمُ" (يو٢٠: ١٦).

❄ لم تَعد البشرية تأكل من شجرة معرفة الخير والشر، بل تأكل فقط من جسد الرب المصلوب القائم من الأموات لتعرف الخير وتثبت فيه، تأكل من شجرة الحياة التي لا يموت آكلوها.

❄ الرب في بستان القيامة ينادى مريم المجدلية، وهي تمثل البشرية المفتداه التي كانت تبحث في كل موضع عن الجسد المصلوب.. شجرة الحياة المفقودة.. لم تَعد البشرية تستمع إلى صوت الغريب، بل تستمع إلى صوت الراعي الصالح، ولا تشتاق إلى أحاديث العالم أو الخطية، بل تشتاق إلى أحاديث المعلم الصالح وتختار النصيب الصالح الذي لا يُنزع منها.

❄ آدم الجديد يتمشى في البستان بمجد اللَّه الآب؛ لأنه قام بمجد القيامة "أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ" (أع ٢: ٢٤)، ومريم المجدلية ابنة حواء حيث تعمل فيها عوامل الشك تلتقى به؛ وقد جاء ليعيد للبشرية معرفتها الحقيقية عن اللَّه، ويُعلِّم ابنة حواء كيف تسلك في وصايا اللَّه.

من تأملات قداسة البابا شنوده الثالث في القيامة

هذا هو السيد المسيح الذي عمل على تقوية إيمان تلاميذه، والذي عالج شك توما، وعزَّى بطرس في حزنه، وعزَّى المجدلية في بكائها، وأعاد الإيمان إلى الكنيسة.

وكأن البابا شنوده تصوَّر ملاكًا واقفًا إلى جوار قبره قبيل القيامة ينشد قائلاً:

قـــم حطـــم الشـــيطان لا تبـــق لدولتـــه بقيـــة

قـــم بشـــر المـــوتى وقـــل غفرت لكم تلك الخطية

قـــم قـــو إيمـــان الرعـــاة ولم أشـــئ الرعيـــة

واغفـــر لبطـــرس ضـــعفه وامسح دموع المجدلية

الفصل الثالث

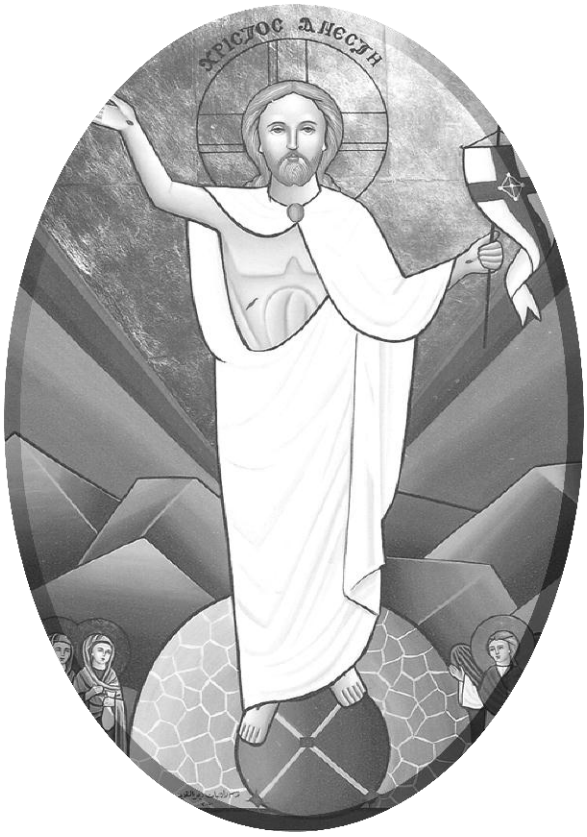

أفراح القيامة

أفراح القيامة

✝ عاشت الكنيسة أحلى أيامها والعريس الممجّد بالقيامة معها، يفرِّحها ويعزّيها ويمسح أحزانها.. يقوّيها.. ويشجعها.. يعلّمها ويشوقها لأمجاد السماء.

✝ القيامة هي ارتفاع عن مستوى الخطية والمادة والأنانية والكبرياء.

✝ لا يستحق رؤية السيد المسيح القائم إلاَّ الذين أحبوه وآمنوا به واشتاقوا أن يروه حيًا من الأموات.

✝ مَن يريد أن يفرح بقيامة الرب يعيش حياة الصلاة والتسبيح ويكون صديقًا للملائكة الذين بشّروا بالقيامة.

✝ مَن يبكر في فجر الأحد إلى الكنيسة يلتقى بالمسيح القائم ويفرح بالقيامة. **"الَّذِينَ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي"** (أم٨: ١٧)

✝ السيد المسيح بعد قيامته كان يتحرك في كل الاتجاهات، ويظهر في أماكن عديدة، يضمد الجراحات، يرفع ويسند الضعفاء، ويجهّز الطاقات الكامنة في الكنيسة وفى الطبيعة البشرية.

✝ القيامة تجعل الإنسان يستهين بالألم، وينظر إلى المجد الروحي الذي يعطيه اللَّه لأبناء القيامة.

✝ القيامة هي مصدر القوة في حياتنا؛ تجعلنا لا نخاف من المرض ولا الموت ولا المستقبل، ولا من كل تهديدات هذا العالم.

✝ دخل السيد المسيح القائم من الأموات في وسط التلاميذ مكللاً بمجد القيامة ليعلن المصالحة وعودة الحياة.

✝"يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ" (عب١٣: ٨)، وهو مستعد أن يُغيّر طبيعتنا ويحول ضعفنا إلى قوة، ويمحو كل خطايانا بحنانه العجيب. لكي يحررنا ويرفعنا إليه.

✝ الذى يُخرج من الآكل أُكلاً ومن الجافي حلاوة، حوَّل شك توما إلى قوة للشهادة، وهو يستطيع أن يحول الضعفات الموجودة في حياتنا الروحية إلى وسيلة تُقربنا من اللَّه، ويتمجد اسمه من خلال ضعفنا.

✝ الفرح بالقيامة هو لقاء مع المسيح الرب الحى القائم من الأموات، يجده أنقياء القلب والذين يحفظون وصاياه.

✝ لم يظهر السيد المسيح بعد قيامته إلاَّ للذين قبلوه فقط، ليؤكد أن التبرير من جريمة صلبه هو للذين آمنوا باسمه وقبلوه فاديًا ومخلصًا.

✝ ظهر السيد المسيح بعد قيامته للمؤمنين به فقط ولم يظهر لبيلاطس ولا لرؤساء الكهنة، **لأن رؤية القيامة هي عربون للحياة الأبدية، فكل من رأى المسيح القائم قد عاين الحياة الأبدية.**

✝ قام السيد المسيح في فجر الأحد لكى نعرف أن القيامة بداية لنهار جديد في حياة البشرية، فحينما أشرقت أنوار القيامة أشرق فجر جديد.

✝ ظهر لتلاميذه بعد القيامة وكان يردد "**سلام لكم**" إنه سلام المصالحة مع اللَّه بالفداء الذي صنعه على الصليب، وعبّر عنه بعد القيامة المجيدة.. السلام الناشئ عن غفران الخطايا التي تزعج القلب وتقلق الضمير.

✝ جاء السيد المسيح ليحرر الإنسان من سلطان الموت الذي ملك أجيالاً كثيرة ويعلن انتصاره عليه بالقيامة وليمنح الإنسان اطمئنانًا على مصيره الأبدي.

✝ بالقيامة يتمتع القديسون بسلام اللَّه في قلوبهم، وقد صاروا نورًا للعالم، ومسكنًا للروح القدس، وأداةً لإظهار عمل اللَّه وتمجيد اسمه.

✝ في المعمودية صرنا متحدين مع الرب بشبه موته وبشبه قيامته ونلنا قوة الموت والقيامة مع السيد المسيح "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا اقَمْتُمْ ايْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّـهِ، الَّذِي اقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ" (كو٢: ١٢).

✝ القيامة الأولى التي لنا في المسيح يسوع هي قيامة الحياة في البر والنصرة على الخطية. والقيامة الثانية هي عند مجيئه الثاني واستعلان ملكوت اللَّه.

✝ الإنسان الذي يتمتع ببركات القيامة يشتاق إلى الأمور السماوية "إِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّـهِ" (كو٣: ١).

✝ قيامة السيد المسيح قد نقلتنا من الظلمة إلى النور. الحياة مع اللَّه هي حياة في النور، وهذا النور يبدأ من هنا على الأرض ويستمر ويتألق جدًا في الأبدية.

✝ السيد المسيح كما قال "أَنَا هُوَ الْحَيَاةُ" قال أيضًا "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ" لأننا نجدد قوة الاتحاد به في موته وقيامته التي نلناها بالمعمودية، وذلك كلما تناولنا من جسده المحيي المصلوب القائم من الأموات.

✝ القيامة هي حياة النصرة على الخطية والنصرة على الموت الروحي، والتي تتحقق بالتوبة والاعتراف والتناول من جسد الرب ودمه.

✝ إن اشتراكنا مع اللَّه في الخلود وفى الحياة الأبدية هو العطية التي ننالها في المسيح وبالمسيح، بقوة دم صليبه المحيي الذي نقلنا من الموت إلى الحياة.

✝ القيامة هي مصدر القوة والرجاء وموضوع الشهادة في حياة الكنيسة، إلى أن يأتي الرب في مجيئه الثاني للدينونة.

✝ ملكوت اللَّه يبدأ في قلب الإنسان بقبول سُكنى الملكوت فيه.. وينتهى بدخول الإنسان إلى الملكوت السماوي ليبتهج مع السيد المسيح في مجده.. في شركة ميراث القديسين في النور.. في فرح لا يُنطق به ومجيد.

✝ أفراح القيامة تعمل في الإنسان الذي ذاق حلاوة النصرة مع السيد المسيح، فالقيامة ما هي إلاَّ الانتصار على الخطية والموت.

✝ نتحد بالمسيح القائم عندما نكون منتصرين على الخطية؛ واتحادنا به يجعل فكرنا سماويًا.

✝ إمكانية النصرة على الخطية موجودة لكل من يجدد مفعول موته وقيامته مع السيد المسيح من خلال سر التوبة والاعتراف، والاتحاد به في سر الإفخارستيا.

✝ القيامة هي الانتصار على الموت وعلى العالم، فكما نحزن على خطايانا بالصليب، بالقيامة نفرح بالانتصار على الخطية.

✝ القيامة تعطينا الإنتصار على سلطان الشيطان وجنوده، وعلى كل سلطان العالم.

✝ المسيحية ليست فقط هي حمل الصليب بما فيه من آلام وتعب ومعاناة؛ ولكن المسيحية هي اختبار نصرة القيامة "إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ" (رو ٨: ١٧).

✝ كل من يتوب عن الخطية، ويندم عليها، ويقوم منها ويتركها، سوف يفرح بالقيامة، ويرى السيد المسيح قائمًا.

✝ القيامة هي اتحاد بالسيد المسيح القائم من الأموات، وهى عطية اللَّه للكنيسة عبر الأجيال.

✝ القيامة هي القوة الدافعة التي تعمل في حياتنا باستمرار، وهي واقع نعيشه ونتمتع به في حياتنا الداخلية.. حياة النصرة على الخطية.

✝ مَن يريد الحياة الأبدية فليتمسك بالسيد المسيح القائم، ويستتر فيه ويسلم نفسه إليه ويرتمى في أحضانه المفتوحة.

✝ جسد السيد المسيح به قوة القيامة، وقد صار مأكلاً لنا يعطينا أن نتحد بقيامته، ونجدد قوة الاتحاد التي أخذناها في المعمودية.

✝ جسد السيد المسيح يمنحنا قوة العبور من هذا العالم الحاضر.. من وادى ظل الموت إلى الحياة الأبدية.

✝ الإنسان المحب لمباهج العالم وأمجاده لا يستطيع أن يعيش القيامة ولا أن يستمتع بها.

✝ القلوب المهيأة المعدة لسكنى اللَّه هي التي تتمتع بالقيامة.

✝ لكى تختبر القيامة في حياتك وتحررك من محبة العالم لابد أن تفتح قلبك لمحبة السيد المسيح الفائقة، وتجرى مع التلاميذ لتبحث عن يسوع القائم ويكون لديك الرغبة الحارة أن تفرح برؤيته.

✝ اشتياقنا للقيامة يجعلنا نستمتع بها "طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ" (مت٥: ٦)، نطلبها بكل جدية ونبحث عنها فنشعر بحضور يسوع المسيح القائم في حياتنا ونتمتع به.

✝ "وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ" (يو٢٠: ٢٠)، فنحن نفرح برؤية السيد المسيح القائم عندما نموت عن الخطية؛ وهذه هي القيامة الأولى التي هي حياة الفرح، والشركة مع المسيح القائم.

✝ قام السيد المسيح لكى يقيم طبيعتنا معه، ولكي تعمل قوة القيامة في حياتنا لترفعنا كما رفعت التلاميذ من ضعفاتهم وشكوكهم.

✝ قيامة السيد المسيح من الأموات أعلنت تحرر البشرية من الموت إلى ما لا نهاية؛ لأنه لا يوجد فرح لا ينتهى إلاَّ فرح القيامة.

✝ القيامة الحقيقية ليست فقط أن نؤمن بقيامة يسوع المسيح إنما هي اشتراكنا معه في قيامته وتحررنا من الموت ومن الخطية.

✝ القيامة الحقيقية هي غلبة الشيطان في حروبنا الروحية.

✝ التوبة هي موت عن الخطية وقيامة في حياة البّر مع السيد المسيح.

✝ قوة القيامة هي أن تكون قيامة السيد المسيح حقيقية في حياة الإنسان الروحي كقائم منتصر على الشر وعلى الخطية.

✝ مَن يختبر القيامة يعيش في الحرية الحقيقية التي تؤهلنا لميراث ملكوت السماوات.

✝ الحياة الأبدية هي اتحادنا بالسيد المسيح القائم بالإيمان والمعمودية والتناول من جسده ودمه والحياة المقدسة؛ وهذا الاتحاد يحررنا من الموت.

من كلمات قداسة البابا شنوده الثالث

قوة القيامة تظهر في القيامة ذاتها، وفي ملابساتها، وفي نتائجها وما حدث بعدها أيضًا. .. فهي لم تكن قيامة فردية للسيد المسيح فحسب، إنما كانت قيامة لنا جميعًا كانت عربونًا للقيامة العامة، ولأورشليم السمائية، وللأبدية بكل ما فيها من نعيم حسب الوعود الإلهية..

الفصل الرابع

صعد الله بتهليل

صعد الله بتهليل

✣أمجاد القيامة غمرت الأرض أربعين يومًا حتى ارتفع الملك الحقيقي.. ربنا يسوع المسيح بجسده الذي به صار خلاص العالم كله وتجديد الحياة على الأرض مرة أخرى.

✣السيد المسيح صعد إلى السماء بعد القيامة؛ لكى يؤكد أن اللَّه الآب قد قبل الصعيدة، وغفرت خطية الإنسان.

✣السيد المسيح قد تمجد بقيامته وصعوده إلى السماء جسديًا وبانتصاره على الموت وعلى الجحيم وعلى مملكة الظلمة الروحية، وبهذا يكون قد أُحيط ناسوتيًا بأمجاد هى أضعاف ما أحاط به من إهانات في جسم بشريته.

✣بصعود السيد المسيح إلى السماء صارت الكنيسة برأسها ممتدة من الأرض إلى السماء؛ لأن رأسها قد دخل إلى المقادس السماوية الموضع الذي لم يدخله ذو طبيعة بشرية.

✣السماوات انشقت عند صعود السيد المسيح جسديًا وهو مالئ الكون كله بلاهوته، ولذلك صاحت الملائكة المصاحبون للابن المنتصر في صعوده مخاطبين الملائكة حراس الأبواب السماوية

"ارْفَعُوا أَيُّهَا الرؤساء أبوابكم وارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ" (مز ٢٤: ٧).

✤السيد المسيح أتى إلى العالم لإتمام الفداء في حالة إخلاء واتضاع بعيدًا عن المجد وأخفى مجده مؤقتًا بالتجسد، وعند قيامته وصعوده إلى السماوات صعد إلى مجده الأزلي.

✤السيد المسيح بصعوده إلى السماء أمام تلاميذه أكَّد لهم أنه ليس لنا هنا مدينة باقية ولا توجد حياة تستمر على الأرض.

✤صعود السيد المسيح جعل الكنيسة تعيش حياة الصلاة والتسبيح وتدخل في عشرة مع الملائكة وتحيا حياة سماوية، وتشعر بغربتها على الأرض.

✤نحن نعيش غرباء على الأرض؛ لأن السيد المسيح أصعد باكورتنا إلى السماء وأصبحنا بالولادة الجديدة مولودين من فوق ولنا نسب جديد للسماء وليس للأرض وأصبحت الأرض لنا موضع غربة.

✤بصعود السيد المسيح رأس الكنيسة أصبح الرأس في السماء وأعضاء جسده المرتبطين به وهم على الأرض يحيون وكأنهم من السماء.

✤هناك على رابية الحقيقة نلتقى مع الذي أحبنا، وأعلن لنا حبه بالصليب وعانقنا في قيامته ليُقَّبلنا قبلة المصالحة والوداع قبل صعوده إلى حضن أبيه، على وعد باللقاء هناك معه في المجد حيث الحياة الحقيقية غير الزائفة.

✤قيامة السيد المسيح جعلت التلاميذ يتأكدون أن جسد القيامة هو جسد أقوى من الموت، ثم رأوه منطلقًا نحو السماء وعرفوا أن اللَّه قد أعد سماءً جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البر.

✤رؤية التلاميذ للمسيح القائم، ثم رؤيتهم للمسيح الصاعد إلى السماوات جعلتهم يستخفون بكل أمور هذا العالم؛ لم يعد الموت يخيفهم ولم يعد العالم يغريهم بل أصبحت عقولهم وقلوبهم متجهة إلى السماويات.

✤في المعمودية نتحد بموت وقيامة السيد المسيح ومن يتحد به – بموته وقيامته – يتحد به في صعوده إلى السماء، ويعيش حياة النصرة الروحية.

✤اتحادنا بالسيد المسيح القائم من الأموات يجعل فكرنا سماويًا.. نشترك مع الملائكة في التسابيح والصلوات على سلم يعقوب.

✤من يعيش بركات القيامة والصعود، يعيش حياة النصرة، ويعيش بفكر سماوي، وينشغل بالسماويات.

✤السيد المسيح تجّسد، وصُلب، وقام من أجلنا، وقيامته كانت النتيجة الطبيعية لقوة الحياة الكائنة فيه منذ الأزل، والتي هي أقوى من الموت.

✤السيد المسيح – في طاعته الكاملة للآب – صالح البشرية مع اللَّه، وجعل الآب يسكب روحه على الكنيسة، وجعلها تعيش حياة سماوية، ونقلها إلى حياة الملكوت.

✤صعد السيد المسيح إلى السماء لكى يشوقنا إلى سرعة الانطلاق من هذا العالم.

✤"لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا".(مت٦: ٢١) فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق لأن السيد المسيح صعد إلى السماء جالسًا عن يمين العظمة في الأعالي.

✤شهوة الانطلاق من هذا العالم تحتاج إلى قوة دفع ضد شهوات هذا العالم تدفعنا نحو السماويات.

✤لكي ننطلق نحو السماويات لابد أن نمتلئ من وقود الانطلاق الذي هو محبة اللَّه، والصلاة والعبادة الحارة والتسبيح.

✤من يشتاق إلى السماء لابد أن يكون له علاقة بالسمائيين ويتعلم لغتهم التي هي الصلاة والتسبيح.

✤الإنسان الذي يتسلح بكل أسلحة الروح لا تقوى عليه حروب الشياطين ويستطيع أن ينطلق ويحلّق في السماويات.

✤الانطلاق نحو السماء يلزمه قوة لكى يستطيع الإنسان أن يتغلب على شهوات العالم. ويتحرر من جاذبية الأرض.

✤الشهداء عاشوا حياتهم متطلعين نحو السماء؛ ولذلك كانت لحظة استشهادهم هى لحظة انطلاقهم نحو السماويات.

✤الشهداء لإيمانهم بالقيامة لم يحبوا الجسد ولم يطيعوا شهواته، فلم يهتموا بآلام الجسد وعذاباته وتقطيعه؛ لأنهم عاشوا حياتهم بعيدًا عن شهوات هذا العالم ورغباته، واشتاقوا أن ينطلقوا إلى السماء.

✤الكنيسة عندما تُعيد بقيامة السيد المسيح أربعين يومًا تريد أن تفهمنا أن القيامة بالنسبة لنا هي الحياة الأبدية. ثم عندما تعيّد

عشرة أيام أخرى للصعود فإنها تؤكّد أن هذه الحياة الأبدية هي في السماء.

✤كانت حياة السيد المسيح صعودًا متتاليًا.. صعد إلى جبل التجربة، وصعد إلى جبل التجلي، وصعد إلى جبل الجلجثة، وصعد إلى جبل الصعود ثم صعد إلى عرش اللَّه.

✤صعد السيد المسيح أمام أعين تلاميذه. ولم يكن الصعود نوعًا من التباهي، ولكنه كان صعودًا باعتبار أن جسد السيد المسيح المصلوب القائم هو الذبيحة المقدسة المقبولة، لذلك صعد بجسده هذا إلى المقدس السماوي كسابق لنا؛ ليكون هو رئيس الكهنة الذي يشفع في جنس البشر أمام اللَّه الآب كل حين.

✤أصعد السيد المسيح ذاته على الصليب كذبيحة مقبولة عن خلاص جنسنا؛ **لهذا كان لابد لهذه الصعيدة أن تصعد** إلى السماء.

✤صعد الرب في هدوء عجيب أمام أعين تلاميذه، بعدما أوصاهم ألاَّ يبرحوا من أورشليم حتى يحل الروح القدس عليهم، وقد احتفلت الملائكة بصعوده أعظم احتفال "**صَعِدَ اللَّـه بِتَهلِيل والرَّبُّ بِصَوْتِ البوقِ**" (مز٤٧: ٥).

✤لقد صعد مَن **قدّم نفسه صعيدة** مقبولة للّه الآب على الصليب.. **وكان لابد للصعيدة أن تصعد،** وأن يدخل رئيس الكهنة الأعظم إلى قدس الأقداس السماوي.

✤لقد صار الصعود حقيقة مؤكدة في وجدان الكنيسة يجتذبها نحو السماء، ولكنه ليس مشهدًا تنشغل به عن رسالتها الحقيقية في خلاص البشر وفى حمل الصليب والكرازة بالإنجيل إلى أن تلتقي بعريسها السمائي عند اختطافها في الهواء لتكون معه في كل حين.

✤صعد السيد المسيح ولكنه حاضر بلاهوته في كل زمان ومكان يستطيع القديسون في الروح أن يروه بأعين الإيمان.. بأعين القلب.. بشركة الروح كما سبق فوعد قائلاً: "الَّذِى عِنْدَهُ وَصَايَاىَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الذي يُحِبُّنِى والَّذِى يُحِبُّنِى يُحِبُّهُ أَبِى وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي" (يو١٤: ٢١).

✤لم تعد رؤية السيد المسيح منظرًا عاديًا ينشغل به البشر.. ولكنها صارت حياة تتدفق في قلوب الذين باعوا العالم، وأحبوا البر الذي في السيد المسيح، وحملوا الصليب من خلف فاديهم مرددين في قلوبهم: "لِي الْحَيَاةَ هِى الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ " (فى١: ٢١)

✤المجد الأرضي الذي ناله السيد المسيح بعد القيامة، لم يجذبه عن رسالته السماوية.. بل كان المجد الحقيقي في نظره هو أن يصنع مشيئة الآب الذي أرسله وأن يعود إلى مجده السمائي عن يمين الآب؛ فغادر الأرض واختفى عن أعين تلاميذه وأخذته سحابه عن أعينهم.

✤السيد المسيح غادر الأرض وهو في قمة انتصاره ومجده.. حيث انتصر على الموت الذي لم ينتصر عليه أي إنسان مهما كانت عظمته؛ ليجتذب مشاعر تلاميذه نحو السماء، ويملك على قلوب محبيه. "فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّـهِ" (كو ٣: ١).

✤صعود السيد المسيح إلى السماء هو تأكيد منظور لقبول ذبيحته الكفارية عند الآب السماوي.

✤صعود السيد المسيح إلى السماء بجسد القيامة المصلوب قد فتح أحضان الآب السماوي معلنًا قبول ذبيحته الخلاصية التي قدّمها على الصليب. فالسيد المسيح هو الطريق المؤدى إلى الحياة الأبدية.

✤الكنيسة هي سلم يعقوب المنصوب على الأرض ورأسه في السماء والملائكة صاعدة ونازلة عليه والرب واقف على قمته بمجد عظيم.. فالكنيسة ترتبط برأسها ورئيس كهنتها الأعظم بالإفخارستيا الذبيحة الناطقة السماوية.

✤لقد رفع اللَّه الآب رأسنا حينما استقبل رئيس خلاصنا بكل الفرح في الأمجاد السماوية، وصار السيد المسيح باكورة الداخلين إلى الأمجاد السماوية كما كان باكورة الراقدين بقيامته المجيدة من الأموات.

✤السيد المسيح ترك العالم وصعد إلى الآب، إلاَّ أن الآب قد أرسل الروح القدس ليشهد للابن ويمجده؛ بعد أن أكمل رسالته بأروع مثال.

✤السيد المسيح حتى في صعوده كان متجلّيًا باتضاعه لهذا استحق كل التكريم كما في السماء كذلك على الأرض.

✤كانت أفراح الصعود تعمل في قلب الكنيسة بمنتهى القوة.. حتى صارت مهيأة لهبوب ريح اللَّه وناره المقدسة التي ملأتها من المواهب الفائقة للطبيعة، وفجّرت فيها ينابيع الماء الحي.

✤إن انتظار مواعيد اللَّه يحتاج إلى صبر وإيمان ورجاء كقول الكتاب: "وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ" (يع١: ٤).

✤احتفظ السيد المسيح القائم من الأموات بجراحات الصليب في جسده، وفى فجر صعوده قال: "أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي" (لو٢٤: ٤٩) ثم صعد ومعه علامة حبه إلى أبد الدهور.

✤السيد المسيح كان هو البكر في طاعته الكاملة للَّه الآب، وهو البكر من الأموات، والبكر من العذراء في ملء الزمان، والبكر في صعوده إلى السماوات الموضع الذي لم يدخل إليه ذو طبيعة بشرية.

✤السيد المسيح بنزوله من السماء شاركنا في البنوة للإنسان، وبصعوده إلى السماء أشركنا معه في البنوة للَّه، ولكن بنوته للَّه هي بالطبيعة، وبنوتنا نحن هي بالتبني.

✤ما أعجب اتضاعك أيها الرب يسوع المسيح فقد كنت وحدك السماوي المتغرب على الأرض في أورشليم الأرضية؛ لكى ترفع مختاريك وأصفياءك للتمتع بمجدك في أورشليم السماوية

✤لم يصعد السيد المسيح بعد قيامته مباشرةً إلى السماء، بل مكث على الأرض أربعين يومًا وهو يظهر لتلاميذه؛ لكى تفرح الكنيسة بعريسها السماوي في قيامته المجيدة وتصبح القيامة يقينًا حقيقيًا في ضمير الكنيسة وفى ذاكرتها.

✤عندما صعد الابن الوحيد الذي تجسد، دخل إلى مجده السماوي.. ملك المجد هو الذي رُفع في المجد.

✤عندما صعد السيد المسيح جسديًا، دخل بجسده إلى المجد كسابق لنا، وكرأس للكنيسة، وكرئيس كهنة أعظم "وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ" (عب٩: ١١) وهناك في مجده مارس سلطانه الإلهي مثل الآب تمامًا بنفس المجد والكرامة.

✤حينما أخلى نفسه من المجد بالتجسد كان ينسب السلطان الإلهي إلى الآب. أما عند دخوله إلى الأقداس السماوية، أي بدخوله إلى مجده فإن سلطان الآب هو سلطانه كما هو منذ الأزل.

✤السيد المسيح صعد إلى السماء بحسب الجسد أو بحسب إنسانيته ولكن في نفس الوقت يملأ الوجود كله بحسب لاهوته.

✤كل ما عمله السيد المسيح بتجسده وموته الكفاري وقيامته وصعوده فهو من أجل حياة العالم وخلاص العالم كله.. ليس لليهود فقط بل للأمم أيضًا.. لكل من يقبل محبته ويؤمن به ويطيع وصاياه تكون له الحياة الأبدية.

✤دخل السيد المسيح كرأس للكنيسة إلى أعلى السماوات، وبهذا أصعد باكورة البشرية إلى السماء، ورفع رأس البشرية –الذى نكسته الخطية إلى أسفل– رفع رأسها ببره وبقبول الآب لذبيحته الكفارية على الصليب.

✤لقد تمجّد الحب بصعوده إلى حضن الآب السماوي، الذي هو ينبوع الحب الأزلي؛ لأنه هكذا "كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ" (لو٢٤: ٢٦).

✤بدخول السيد المسيح إلى الأقداس مرة واحدة أرسل الروح القدس المعزى حسب موعد الآب.. إنه وعد عظيم أن يسكب روحه على البشر، معطيًا الحياة الجديدة في ابنه يسوع المسيح، مانحًا غفران الخطايا والطبيعة التي تؤهِّل لميراث ملكوت السماوات.

✤كانت السيدة العذراء عجيبة ومتفوقة في إيمانها؛ فقد آمنت بقيامة السيد المسيح قبل أن تراه قائمًا من بين الأموات، وقبلت

صعوده في تسليم كامل، لأنها كانت تعرف أنه ينبغي أن يجلس عن يمين أبيه السماوي؛ حسبما بشرها الملاك جبرائيل "وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ" (لو ١: ٣٣).

✤عندما نطلب صُحبة القديسة مريم العذراء في حياتنا الروحية، نرى السيد المسيح بأعين قلوبنا ونبشر بقيامته بغير تردد؛ لأن السيدة العذراء هي مثال الطاعة والتسليم بين جميع القديسين.

✤عُرس الحمل –العرس الأبدي–يشترك فيه السمائيين والأرضيين ويستمر إلى أبد الدهور بلا نهاية، لا تعقبه آلام ولا أشواك حيث يمسح اللَّه كل دمعه من عيون مفديه.

✤السيد المسيح بدأ عمله الكهنوتي هنا على الأرض؛ وامتد إلى السماء، وكأنه نصب سلمًا بين الأرض والسماء، وهذه هي روعة العمل الكهنوتي الذي للسيد المسيح الذي استمر حسب وصيته في سر الكهنوت الذي منحه للرسل على طقس ملكي صادق.

✤على الصليب استُعلنت رئاسة كهنوت السيد المسيح كحلقة بين السماء والأرض، وكرئيس كهنة أقُيم لأجل الناس فيما للَّه إذ صعد إلى أعلى السماوات.. دخل إلى الأقداس الحقيقية، المسكن الذي نصبه اللَّه لا إنسان.

✤بدخول السيد إلى المقادس السماوية، ودخوله أمام الآب السماوي كخادم للأقداس قدّم للآب السماوي كل ما يجلب الرضا والسرور على الطبيعة البشرية المفدية؛ ولذلك سكب الآب روحه على الكنيسة.

✤صعود السيد المسيح للسماء هو دخول لطبيعتنا التي كانت السماء مغلقة أمامها.

✤بدخول السيد المسيح للسماء أصبح لكل إنسان مسيحي الحق في دخول السماء.

✤على الصليب قدم السيد المسيح نفسه صعيدة للآب، وفى الصعود أعلن بصورة منظورة أن الصعيدة قد قُبلت.

✤الصعود جعل الصليب يمتد من الأرض إلى السماء، ولكن بصورة منظورة حسبما رآها التلاميذ في صعود الرب المصلوب القائم.

✤بدخول السيد المسيح إلى المقادس السماوية أعلن اللَّه رضاه وسروره؛ وبه يتم الوعد بإرسال الروح القدس المعزى الذي جعل اللَّه يستريح بسكناه في داخل الإنسان.

✤بقيامة السيد المسيح من الأموات تأكدت حقيقة القيامة وأصبحنا لا نخاف الموت، وبصعوده إلى السماوات أكّد لنا أن الحياة على الأرض بكل أمجادها زائلة، والغنى الأفضل هو في ملكوت السماوات.

✤الرب القاهر في الحروب جاء إلى هيكله المقدس إلى مسكنه المستعد فمَن يستطيع أن يقف في طريقه؛ ارتفعت الأبواب الدهرية كلها لكى يدخل السيد المسيح نائبًا عن البشرية المفدية في كل زمان ومكان؛ وكان هذا هو أول دخول للإنسان إلى أحضان الآب السماوي.

✤ السيد المسيح بعد قيامته ظل أربعين يومًا مع تلاميذه ليحتفل معهم بعربون العرس الأبدي.

✤صعد السيد المسيح ليرفعنا ويرفع عقولنا إليه متحررين من كل رباطات المادة والجسد؛ لكي نحيا حياة سماوية ونحن هنا على الأرض.

□

الفصل الخامس

أرسل المعزى

أرسل المعزى

✙كانت تجربة الصليب تجربة صعبة جدًا بالنسبة للتلاميذ، إنما مجد القيامة غيَّر الحال، وحوّل الشك إلى يقين، والحزن إلى فرح، والخوف من الموت إلى فرحة الحياة المنتصرة على الموت، ثم جاء الروح القدس يوم الخمسين وأعطاهم قوة الشهّادة والاستخفاف بالموت ومعرفة الحق.

✙الروح القدس الذي حل على الكنيسة في يوم الخمسين على هيئة ألسنة من نار يمنح العطايا الإلهية والمواهب الفائقة للطبيعة ويقود الكنيسة ويرشدها ويعلمها. ولكنه يمنح للكنيسة عطاياه وليس جوهره الإلهي بدليل أن ألسنة النار كانت منقسمة وجوهر الروح القدس لا ينقسم، ولكنه يقسم المواهب "فَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ" (١كو١٢: ١١).

✙نوح الحقيقي الجديد الذي صار به تجديد الحياة على الأرض مرة أخرى، صنع فُلكًا هو الكنيسة المقدسة، وأرسل إليها الروح القدس كما جاءت الحمامة لكي تبشر نوح بعودة الحياة.

✙الروح القدس هو الذي يرفعنا فوق التجربة، وفوق آلام هذا الزمان الحاضر، وفوق التجارب الشيطانية، وفوق محاربات عدو الخير، فبدونه لا نستطيع عمل أي شيء.

✙إلهنا القوى عندما يملك على قلوبنا فإنه يعطينا القوة التي يمنحها لنا السيد المسيح.. قوة الروح القدس وملكوت اللَّه الذي أتى وسكن فينا حسب وعده: "سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ" (أع١: ٨).

✙أعطانا السيد المسيح نعمة التجديد والتبني بالمعمودية، بعد أن صالحنا مع الآب السماوي، وأعطانا سُكنى الروح القدس في داخلنا لنستطيع أن ننفّذ وصايا الكمال.

✙النعمة الفائقة للطبيعة التي يمنحها السيد المسيح بالروح القدس هي التي تُعطي للمؤمنين باسمه، والمتحدين معه بشبه قيامته، أن يشتركوا في الحياة الأبدية.

✙حينما كانت الأرض خربة وخالية نظرًا لفساد الطبيعة البشرية التي سقطت في قبضة الفساد؛ لسبب فقدان الشركة مع اللَّه والدخول في شركة مع الموت، كان مجيء الروح القدس لازمًا لتجديد وجه الأرض مرة أخرى؛ وعاد روح اللَّه يرف مرة أخرى على وجه المياه في الخليقة الجديدة.

✙كانت الأرض خربة وخالية بسبب محبة العالم "وَقَالَ اللَّه: "لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" (تك ١: ٣) في الخليقة الجديدة؛ حيث أشرق نور

السيد المسيح على حياة المفديين.

✙الروح القدس هو الذي يقود المؤمنين لمعرفة طريق الاستقامة.

✙الروح القدس يقدس النفس وينقيها لتصير مهيأة لحلول اللَّه وسكناه فتكون هي الموضع الذي يُسر اللَّه أن يسكن فيه ويدعى اسمه عليه.

✙الامتلاء من الروح القدس يساعدنا أن نعيش حياة روحية سليمة.

✙من يكون السيد المسيح ثابتًا فيه فإن الروح القدس يملأه.

✙امتلاء القلب من محبة السيد المسيح ومن الروح القدس هو الاستعداد المطلوب لاستقبال العريس وطلب مجيئه بثقة وفرح.

✙سكنى الروح القدس في الإنسان هو وجود لملكوت اللَّه داخله، وولادة الإنسان من الماء والروح في المعمودية دخول في ملكية اللَّه.. هذه الولادة الجديدة تتم باستحقاقات دم السيد المسيح.

✙عندما يسلك الإنسان حسب مشيئة اللَّه ويكون ممتلئًا من الروح القدس؛ يستطيع أن يقدم للَّه حياة مرضية يتنسمها اللَّه رائحة رضا وسرور. ويستحق هذا الجسد أن يأخذ طبيعة جديدة تتناسب مع كرامة الملكوت، وهذا هو جسد القيامة.

✙الإنسان المنشغل بأمور العالم والماديات لا يسمع صوت اللَّه ولا يتكلم الروح بأسرار داخل قلبه؛ لأنه يصم أذنيه عن الحق ويستمع إلى الباطل.

✙المسيحي الحقيقي هو الذي يتكلم روح اللَّه في داخل قلبه، يرشده ويقوده؛ وهذا الإنسان يشهد له الروح أنه مولود من اللَّه "اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللَّهِ" (رو٨: ١٦).

✙لكى نمتلئ فرحًا في وسط الضيقات، والتعييرات، وفى وسط أحزان هذا العالم الحاضر، لابد أن نمتلئ من الروح القدس.

✙الروح القدس هو الذي يخطب النفس للسيد المسيح، ويزينها كعروس ويجمّلها. يزيّنها بالفضائل الروحية ويلبسها إكليل وتاج ويعرِّفها غنى العريس "يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ " (يو١٦: ١٤).

✙الخطية تفقد الإنسان السلام؛ أما الروح القدس فيصالحه مع اللَّه فيعود له سلامه.

✙الإنسان البار – بالروح القدس– يستطيع أن يعبر فوق شهوات هذا العالم فلا تؤثر عليه.

✙الكنيسة تستخف بالموت من أجل الحياة التي أُعطيت لها في المسيح، ولأنها تلامست مع الحياة الأبدية التي أُعلنت لها بالروح القدس.

✙قيادة الروح القدس للإنسان تؤكّد أنه ابنًا حقيقيًا للّه؛ لأنه يرشد الإنسان ويقوده في حياة القداسة، ويعطيه القوة لكى ينتصر ضد حروب الشياطين.

✙الحواس التي يعمل فيها الروح القدس تجعل الجسد مقدسًا، منيرًا، وخاليًا من شوائب الخطية وظلمتها.

✙الروح القدس (في المعمودية) يختم الإنسان بختم البنوة، أي يجعله على صورة اللّه ومثاله في القداسة ومحبة الحق، وهذا هو ختان القلب بالروح.

✙في وسط جهادات الحياة الروحية يختبر الإنسان عمل الروح القدس وهو يقوده في موكب النصرة ليفرح وسط صفوف الأبرار.

✙الروح القدس لا يعمل إلاَّ في القلب المنسحق.

✙الروح القدس هو الذي يعطى النقاوة الكاملة.. حيث نار الروح القدس التي تطهر قلب الإنسان.

✙عندما نتوب ونبكى وننوح ونمزّق قلوبنا من الندم على خطايانا فإن الروح القدس يتحرك فينا، فيعطينا الغفران في سر الاعتراف وسر التناول باستحقاقات دم السيد المسيح.

✙الروح القدس هو ذلك الروح الناري الذي يملأ قلب الإنسان، ويُشعل محبة اللّه داخل قلبه.

✙الإنسان الذي يمتلئ من الروح القدس، تمتلئ حياته من حرارة الحب نحو اللَّه.

✙الامتلاء من الروح القدس هو بهجة، فرح، وسرور، وسلام، وارتفاع فوق مستوى الأحزان، والصعوبات، والمخاطر، والتهديدات والمخاوف التي تُرعب الإنسان في هذا العالم.

✙الروح القدس يعلن الحق في داخلنا ويعلن لنا عن السيد المسيح الذي قال: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ" (يو ١٤: ٦).

✙**كل نعمة وعطية وموهبة لها أصلها في الآب وتتحقق من خلال الابن وتُمنح لنا بواسطة الروح القدس.** هكذا قال الآباء القديسون.

✙الروح القدس هو الذي يقود الكنيسة ويدبّرها، ويرشد، ويبكت، ويمنح الغفران، يقدس الأسرار، ويوصل إليها مفاعيل الفداء والخلاص.

✙الروح القدس الوديع الهادئ هو الذي يمنح العزاء في وقت الضيق، ويضّمد الجراحات في وقت الألم.

✙الإنسان الذي يعمل فيه الروح القدس، يتحمل الآلام ويتنازل عن لذة الشهوة بفرح.

✙الإنسان الذي يسكن الروح القدس في قلبه، يكون موضع راحة للَّه إلى الأبد.

✙الروح القدس يروي العطشان ماء حياة ويمنح الفرح؛ لأن الفرح هو من ثمار الروح القدس، ويأخذ من استحقاقات دم المسيح ويعطينا.. وهذه هي ينابيع الخلاص.

✙الروح القدس هو الذي يبكّتنا على خطايانا، ويعرفنا مدى احتياجنا للخلاص، وإنه بدون يسوع المسيح لا يمكن أن نصل إلى الحياة الأبدية.

✙أُرْسِل الروح القدس المعزى ليمنح الكنيسة بركات الخلاص، وليعلمها، ويرشدها، ويقودها لتنشر بشارة الإنجيل المُفرحة في كل العالم.

✙بحلول الروح القدس وصلت استحقاقات المصالحة إلى الذين قبلوا المسيح، ونالوا سر العماد المقدس، وصاروا هيكلاً يسكن اللَّه فيه.

✙الروح القدس يرفعنا فوق مستوى العالم والمادة والزمان لكي نتصل بالحياة الأبدية، ونشعر بحضور اللَّه في داخلنا إذ نصير هيكلاً للروح القدس.

✙لم يكن ممكنًا أن يمنح الآب عطية الروح القدس للكنيسة إلاَّ بناءً على طلب ابنه الوحيد الذي صالح الآب مع البشر بدم صليبه.

✙الروح القدس هو روح الحق، وهو يعلن الحق في داخلنا ويشرق بالمسيح في قلوبنا ويذكرنا بكلامه ويعلمنا كل شيء.

✙الروح القدس هو روح الحق لأنه هو روح اللَّه، وهو الذي يلهم الحق ويرشد إلى الحق "وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ" (يو١٦: ١٣).

✙كما كان الروح يرف على وجه المياه في بداية الخليقة وَقَالَ اللَّهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" (تك١: ٣)، هكذا أيضًا أشرق نور معرفة اللَّه في المسيح بعمل الروح القدس في الكنيسة.

✙الروح القدس يعطينا الاستنارة في المعمودية، ويرشدنا إلى جميع الحق بسكناه في قلوبنا، ويشرق فينا بمعرفة المسيح.

✙الروح القدس هو الذي يسكب محبة اللَّه في قلوبنا ويذكرنا بوصايا السيد المسيح ويحوّلها إلى حياة في داخلنا.

✙سكنى الروح القدس في الإنسان تعني أيضًا حضور الآب والابن؛ لأنه حيثما يوجد الروح القدس يوجد أيضًا الآب ويوجد الابن.

✙الروح القدس هو الذي يوصّلنا ببركات الخلاص الممنوح لنا من الآب والابن، وهو الذي يعمل في الأسرار في حضور الآب والابن.

✙قُبلات الآب أُعلنت بالمواهب والعطايا التي أعطاها للبشرية بعد قيامة السيد المسيح وصعوده.

✙عمل السيد المسيح الخلاصي في حياتنا ليس عملاً خارجيًا نراه ونؤمن به فقط، إنّما عطية اللَّه للإنسان بواسطة حلول الروح القدس تُحوّل هذا العمل إلى حياة داخلنا. وحتى الإيمان نفسه يكون بعمل الروح القدس في الإنسان الذي يفتح قلبه لعمل اللَّه فيه.

✙عمل الروح القدس فينا ينقل إلينا حياة السيد المسيح ويجعل حياة القداسة والبر التي له ملكًا للكنيسة مثلما قال السيد المسيح: "هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ" (لو١٧: ٢١).

✙الروح القدس هو روح اللَّه، وقد أعطانا كل ما للسيد المسيح.. موته، وقيامته وانتصاره على الموت، وصعوده إلى السماوات، والحياة الأبدية الممنوحة منه.

✙الحياة المسيحية هي حياة فائقة للطبيعة.. هبة اللَّه للإنسان أن تكون له الحياة التي في المسيح الذي قال: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ" (يو١١: ٢٥).

✙المسيحي الحقيقي هو مَن يحيا بالروح ويتكلم الروح داخل قلبه ويقوده.

✙الروح القدس يعطى إرشادًا ومعرفة، ويمنح السلام، ويوحِّد الأفكار.

✙الإيمان ليس هو مجهود بشرى من الإنسان لكى يفهم مَن هو اللَّه، ولكنه إعلان الآب السماوي عن ذاته بروحه القدوس في داخلنا، هذا الروح القدس الذي يشهد عن الابن الوحيد الجنس مخلص العالم، وبهذا الإعلان يُصالحنا مع الآب، ويعطينا حياة البنوة فنحيا معه إلى الأبد.

✙الروح القدس ليس قاصرًا عن تعليمنا ولكن المشكلة إننا نسد آذاننا عن الحق، ونستمع إلى الباطل وننشغل به.

✙ضمير الإنسان يتغيّر ولكن الروح القدس لا يتغيّر وهو مُعلّم الضمير، بل يستطيع أن يحيي الضمير المائت.

✙عطية الروح القدس هي قُبلات الآب للبشرية "لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ" (نش١: ٢)؛ لأن باستحقاقات دم الابن الوحيد الجنس استحقت البشرية إعلان قُبلات الآب بنعمة الروح القدس.

الفهرس

مقدمة ٧

تأمل لعيد القيامة ٩

الفصل الأول ١٣

بالموت داس الموت

الفصل الثاني ١٩

قبر جديد في بستان

الفصل الثالث ٢٧

أفراح القيامة

الفصل الرابع ٣٧

صعد اللَّـه بالتهليل

الفصل الخامس ٥٣

أرسل المعزي